العدول الصرفي في صيغ الأسماء عند ابن إدريس الحلّي

في كتابه المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من التبيان

Morphological deviation in noun forms of Ibn Idris Al-Hilli

in His book the Selected Exegesis of the Qur'an and the Insights Extracted from Al-Tibyan

سوسن عون محمد الشمري
كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة
susana.alsaki@student.uokufa.edu.iq
أ.د. محمّد هادي محمّد البعّاج
كلية التربية الأساسية / جامعة الكوفة
Mohammed.albaaj@uokufa.edu.iq

Sousan Aoun Mohammed Al-Shimmari
Faculty of Basic Education/University of Kufa
Prof. Dr. Mohammad Hadi Mohammad Al-Baaj
Faculty of Basic Education/University of Kufa

ملخص

عرضت في هذا البحث المستل من رسالتي الموسومة بعنوان (الجهود اللغوية لابن إدريس الحلّي في كتابه المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من التبيان) العدول الصرفي في صيغ الأسماء، إذ تميز العدول الصرفي في الكشف عن الدلالات الجديدة الناتجة من تغير الصيغ إلى صيغ أخرى غير الصيغة الأصلية، وتكمن أهمية هذا الموضوع في كونه يربط الدلالة في علم الصرف، فاختلاف الصيغة الواحدة للفظ ينبثق منه اختلاف في المعاني وهذا يكشف لنا الابعاد الجمالية في التعبير القرآني.

الكلمات المفتاحية: (العدول الصرفي، صيغ الأسماء، ابن إدريس الحلّي، المنتخب من تفسير القرآن).

مجلة كلية الفقه العدد: ٥٠/ المجلد٢ السّنة: العشرون آذار ٢٠٢٥م/١٤٤٦هـ
DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

In this research، derived from my dissertation titled "The Linguistic Efforts of Ibn Idris al-Hilli in His Book, "Al-Muntakhab min Tafsir al-Quran" (Selected from the Interpretation of the Qur'an and the Notes Extracted from al-Tibyan), I present morphological deviations in noun forms. Morphological deviations are distinguished by their ability to reveal new meanings resulting from the transformation of forms into forms other than the original. The importance of this topic lies in its connection to semantics in morphology. A difference in the form of a single word results in a difference in meaning, which reveals the aesthetic dimensions of Qur'anic expression.

Keywords: (morphological deviation, noun forms, Ibn Idris al-Hilli, Selected from the Interpretation of the Qur'an).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا عميقًا يعانق اتساع السماء وصل الله على محمد خاتم الأنبياء وآله النجباء الأتقياء.

تعد لغة القرآن الكريم اللغة المتجددة والمستمرة في الإعجاز العلمي وعجائبها التي لا نظير لها ولا مثيل، فيبقى القرآن الكريم نبعًا صافيًا ونورًا ساطعًا وعلمًا نافعًا، فما زال محط أنظار الباحثين. فتناولت في هذا البحث ظاهرة العدول الصرفي في صيغ الأسماء، وهذه الظاهرة شغلت حيزًا كبيرًا عند الدارسين لما لها من ابعاد جمالية دلالية، فقسمت البحث إلى خمس فقرات تضمنت الفقرة الأولى بدارسة صيغة (فَاعَل) مقام (مَفعُول)، وجاءت الفقرة الثانية بعنوان قيام صيغة (فَعَّال) مقام (فَاعل)، وخصصت الفقرة الثالثة بدراسة صيغة (فَعِيل) مقام (فَاعَل)، ودرست في الفقرة الرابعة قيام صيغة (فَعِيل) مقام (مُفَاعل)، في حين درست في الفقرة الخامسة قيام صيغة (فَعِيل) مقام (مَفعُول)، ثم تليها خاتمة ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت إليها وبعدها قائمة المصادر والمراجع، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وكان الهدف من اختيار هذا الموضوع لما له من بعد جمالي دلالي في تلمس معنى البنية الصرفية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

العدول في صيغ الاسماء

قبل الحديث عن العدول الصرفي، يجب علينا أولاً أن نعرّف الصيغة الصرفية، إذ عرّفها الرضي (ت ٦٨٦هـ) بقوله هي: ((هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، وهي عدد حروفها المرتبة، وحركاتها المعينة، وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه)) (الرضي. ١٩٨٢م . ١٩٨٢م ١/ ٢).

أما العدول الصرفي: فهو من (عدل)، إذ عرّفه علي الجرجاني (ت٨١٦هـ) هو((خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى)) (الجرجاني. ٢٠٠٣م . ١٥٠).

وقبل التطرق إلى المسائل التي ذكرها ابن إدريس في تفسيره ((المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من التبيان)) نتعرف على ابن إدريس الحلّي هو محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس بن الحسين بن القاسم بن عيسى البجلّي الحلّي (الطهراني. ٢٠ / ٣٣٠) العجلّي الربعي (ظ. القزويني. ٢٠٠٥م . ٢١٩) (ت ٥٩٨هـ)، ويكنى الحلّي بكنى مختلفة ومن أشهرها لدى العلماء (أبو عبد الله) (ظ. كحالة. ١٣٨٠. ٥١/١٢)، (أبو جعفر) (ظ. الطهراني.٢٠ / ٣٣٠، الصدر. ١٤٢٠هـ. ١٤٧)، ويكنى أيضًا بـ(أبي منصور) (ظ. الأمين. ١٩٨٣م. ١٢٠/٩)، وكتابه المنتخب هذا هو مجموعة من النكت التي استخرجها من التبيان.

ومن العدول الصرفي في صيغ الأسماء عند ابن إدريس ما يأتي:

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١- قيام صيغة (فَاعِل) مقام (مَفْعُول)

(عَاصِم ، مَعْصُوم)

يشير ابن إدريس إلى مجيء لفظ (فاعل)، والمراد (مفعول) عند تفسيره قوله تعالى :﴿قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٖ يَعۡصِمُنِي مِنَ ٱلۡمَآءِۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۖ وَحَالَ بَيۡنَهُمَا ٱلۡمَوۡجُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡمُغۡرَقِينَ﴾ (هود : ٤٣) إذ يرى أنّ ((العصمة المنع من الآفة، والمعصوم في الدين الممنوع باللطف من فعل القبيح لا على وجه الحيلولة...ومعنى ((لا عَاصِمَ)) أي لا معصوم، مثل دافق بمعنى مدفوق)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ٢/ ١١٨).

فيتضح جليًا في هذه الآية المراد بـ(لا عَاصِم)، أي لا معصوم، فجاء اسم الفاعل، والمراد منه اسم المفعول، فعصم تدل على المنع، ومعنى معصوم الممنوع .

وجاء في تفاسير المصحف الكريم أنّ (عاصم) على صيغة (فاعل) يحتمل وجوهًا عدة:

أن يكون لفظ (عاصم) بمعنى اسم فاعل، ولفظة (رحم) على صيغة اسم مفعول، أي المرحوم، ومعنى المرحوم هو المعصوم، فيكون الاستثناء منقطعاً، أي بمعنى من رحمه الله هو المعصوم.

وقد يكون اسم الفاعل يدل على معنى النسب، أي ذي عصمة، أي لا عاصم إلّا من عصمه الله برحمته، وإنّ في نفي العاصم نفي المعصوم فهو حاصل في المعنى، أو أن يكون (عاصم) بمعنى اسم المفعول، والمراد ب(رحم) اسم مفعول أيضًا، فيكون الاستثناء متصلًا (ظ. الطوسي. ٥/ ٤٩١، الزمخشري. ١٩٩٨م. ٣/ ٢٠٢، ابن عطية. ٢٠٠١م . ٣/١٧٤-١٧٥) .

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ويرى وجهًا آخر فيقول: لا عاصم اليوم، أي لا يوجد مكان يعصمك إلّا مكان واحد الذي ينجيهم الله برحمة منه، وهو السفينة، فلا يعصمك الجبل (ظ. الزمخشري. ١٩٩٨م. ٢٠٢/٣) .

المفسرون مختلفون في المراد بلا عاصم، فذهب بعضهم إلى أنّ المراد بصيغة اسم الفاعل (عاصم) هي صيغة اسم المفعول أي لا معصوم، ومنهم من ذهب إلى أنّ المراد باسم الفاعل هو اسم الفاعل نفسه، وهذا ما أشار إليه ابن عطية في أن يكون (عاصم) على لفظ اسم فاعل، وكذلك (رحم) يراد بها معنى اسم الفاعل راحم (ظ. ابن عطية. ٢٠٠١م . ٣/ ١٧٤-١٧٥). ويرى ابن جزي (ت٧٤١هـ) أنّ (عاصم) اسم فاعل، و(من رحم) تدل على اسم المفعول، أي إن من رحمه الله هو المعصوم، وقد يكون بالعكس أي: إنّ (عاصم) بمعنى اسم مفعول، و(رحم) بمعنى اسم فاعل، وفي هذين يكون الاستثناء منقطعاً (ظ. ابن جزي. ٢٠١٨م. ٢/ ٥٨٩) .

وذكر الآلوسي (ت١٢٧٠هـ) أنّ النفي ((نفيٌ لجنس العاصم المنتظم لنفي جميع أفراده ذاتًا وصفة؛ للمبالغة في نفي كون الجبل عاصمًا)) (الآلوسي. ٢٠١٠ م .٤٦٢/١١). وما ذكره الآلوسي لا يتخلف عما سبقه، فهو ينظر إلى أنّ في نفي العاصم نفي لجميع الأفراد والأشياء، وفيه وصف مبالغة في نفي كون الجبل عاصمًا .

وترى الباحثة أنّ القرآن الكريم استعمل لفظ (عاصم)؛ لأنّه أشمل من لفظ (معصوم)؛ وذلك لأنّه نفى كل عاصم وكل معصوم إلّا من رحمه الله، فإنّ الله تعالى ((لما ذكر العاصم استدعى معصومًا مفهومًا من السياق، فكأنّه قيل: لا مَعْصُومَ اليومَ مِنْ أَمْرِهِ إلا مَنْ رَحِمَهُ، فإنه لما قال:﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

بَقي الذهن طالبًا للمعصوم، فكأنه قيل: فمن الذي يُعْصَمُ؟ فأجيب :لا يُعْصَمُ إلا من رَحِمَهُ اللهُ، ودل هذا اللفظ باختصاره وجلالته وفصاحته على نفي كل عاصم سواه، وعلى نفي كل معصوم سوى من رحمه الله)) (ابن القيم. ٣/٩٤٠).

أي: إنّ (لا عاصم) أشمل من (لا معصوم)، ففي نفي العاصم نفي المعصوم أي: إنّ العاصم الله وحده فهو لا يعصم أحدًا إلّا من رحمه، ففي نظر ابن نوح كان يبحث عن عاصم يعتصم به كالجبل، أما النبي نوح (عليه السلام) أراد أن يوضّح لابنه أنّ العاصم الله وحده، ونفى أن يكون هناك عاصم غيره، وذلك سبقت لفظ عاصم بلا النافية للجنس فهي مطلقة النفي .

٢- قيام صيغة (فَعَّال) مقام (فَاعل)

(ظَلّام بمعنى ظَالم)

توقف ابن إدريس عند مسألة عدول صيغة (فاعل) إلى صيغة (فَعَّال) عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ يَدَاكَ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ﴾ (الحج: ١٠) فالله عز وجل قال: (بِظَلَّام) على وجه المبالغة في نفي الظلم مع أنه لا يفعل مثقال ذرة من الظلم؛ لأمرين: ((أحدهما: أنه خرج جواباً للمجبرة ورداً عليهم، لأنّهم ينسبون كل ظلم في العالم إليه تعالى، فبيّن أنّه لو كان كما قالوا لكان ظلّامًا، وليس بظالم، الثاني: أنّه لو فعل أقل قليل الظلم كان عظيماً منه؛ لأنّه يفعله من غير حاجة إليه، فهو أعظم من كل ظلم فعله فاعله لحاجته إليه)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ ٢/٣٢١).

فيرى ابن إدريس أنّ الله عز وجل قال (ظَلَّام) على وجه المبالغة في نفي الظلم، وفي ذلك ردّ على المجبرة الذين يزعمون أنّه يفعل الظلم في عباده، ففي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

موطن آخر من تفسيره يقول إنّ الله سبحانه وتعالى ((ما هو بهذه الصفة التي يتوهمها الجهّال، فيأخذ أحدًا بذنب غيره، والظلّام (هو الفاعل) لما هو من أفحش الظلم، والظالم من فعل الظلم، وظالم صفة ذم)) (المصدر نفسه. ٣/ ١١٣-١١٤) .

فالله سبحانه وتعالى قال (ظَلَّام) للمبالغة في نفي الظلم عن نفسه، فليس من صفاته الظلم بل هو حكيم وعادل، فلا يعذب أحدًا بغير ذنب.

يقول الشيخ الطوسي إنّ معنى قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّـٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾ (ق: ٢٩) ((أي لست بظالم لأحد في عقابي لمن استحقه، بل هو الظلّام لنفسه بارتكاب المعاصي التي استحق بها ذلك، وإنّما قال: بظلام للعبيد على وجه المبالغة ردا لقول من أضاف جميع الظلم إليه-تعالى الله عن ذلك)) (الطوسي. ٩/ ٣٦٨). أي: إنّ مجيئه بلفظ المبالغة كان ردًّا على من نسب جميع الظلم إلى الله عز وجل، وهو غني عن أن يظلم أحدًا، فنفى أصل الظلم عنه .

ويرى الزمخشري أنّ من العدل عقاب الكفار بالتعذيب كإثابة المؤمنين، فجِيء بظلّام للتكثير لأجل كثرة العبيد، أو لأنّ عذاب الله تعالى بالغ من العظم وشدة الحساب، فلولا استحقاق الكفار بمعصيتهم لكان ظلّاما بليغ الظلم(ظ. الزمخشري. ١٤٢٩هـ ٢/٥٩١). فالله سبحانه وتعالى لا يظلم أحداً من عباده؛ ولذلك قدّم لفظة اليد على صيغة المبالغة؛ وذلك لأنّها آلة الاكتساب، فإنّ ما يكتسبه الإنسان من الذنوب فبيده، وإنّ كانت الذنوب التي اكتسبها بجارحة أخرى غير اليد، فالعادة جرت إلى إضافة الأعمال التي يفعلها الإنسان إلى اليد بمعنى هو من ظلم نفسه بنفسه، فذُكِر لفظة الظَلَّام للتكثير وتأكيد نفي الظلم عنه تعالى (ظ. الطبرسي. ٢٠٠٥م. ٢/٣٦٨).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

وذهب سيد طنطاوي (ت ١٤٣١هـ) إلى أنّ (("ظلّامًا" للنسب كعطّار، أي: لا ينسب إليه الظلم أصلًا ... أن نفي (الظلام) لنفي الظالم؛ ضرورة أنّه إذا انتفى الظلم انتفى كماله، فجعل نفي المبالغة كناية عن نفي أصله، انتقالًا من اللازم إلى الملزوم)) (طنطاوي. ١٩٨٧م. ٧/ ١٦٦). فذهب إلى أنّ مجيء صيغة (فعّال) للنسبة، أي فيه نفي نسبة أصل الظلم لله عز وجل. ويذكر أنّ الله سبحانه وتعالى ليس بذي ظلم لخلقه، فلا يعذب أحدًا من دون ذنب فمن صفاته العدل والرحمة، فيضاعف الحسنات، ويعاقب على السيئات، ويعفو عن كثير من ذنوب عباده (المصدر نفسه. ١٩٨٧م . ١٦/ ٣٦٥).

وذهب ابن هشام (ت ٧٦١هـ) إلى ((أنّ صفات الذم إذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف أصلُها؛ ولهذا قيل في ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلۡعَبِيدِ﴾ (فصلت: ٤٦): إنّ فعّالًا ليس للمبالغة، بل للنسب ...أي ما ربك بذي ظلم؛ لأنّ الله تعالى لا يظلم الناس شيئًا)) (ابن هشام . ١٩٩١م. ١/ ١٢٩)، ومن هذا النص نستدل على أن سيد طنطاوي أخذ رأيه عن ابن هشام ولم يشر إلى ذلك. وشايع السيوطي (ت ٩١١هـ) من سبقه من علماء اللغة في قيام صيغة (فعّال) مقام (فَاعل)، وفي قوله تعالى: (بظلّام) أي بذي ظلم (ظ. السيوطي. ٦/ ١٧٥). وجاء في حاشية الصبان أنّ صيغة المبالغة المراد بها اسم الفاعل لكن عُدِل عنه، وذلك لوجود من يظلم العبيد من ولاة الجور، ولمجيء كلمة العبيد جمع كثرة، فجيء بصيغة تقابله بالكثرة (الصبان. ٢٠١٣م. ٤/ ٧٣٤_٧٣٥).

وترى الباحثة أنّ من جماليات اللغة العربية ما تشتمل عليه من تحولات في بعض الأبنية الصرفية، فالعدول الصرفي بين صيغ المشتقات أدى إلى تغيير دلالة (ظَلَّام) التي على وزن (فَعَّال) للمبالغة والتكثير إلى معنى النسب، أي: إنّ الله (عزّ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وجلّ) نفى الظلم عن نفسه قليله وكثيره، والمراد منه أنّ الله يعذب من ظلم نفسه وأساء لها، والنكتة في هذا العدول مجيء هذه الصيغة لتأكيد أصل النفي وتقويته لكونه قطعيًا حتميًا أن الله ليس بظلّام.

٣- قيام صيغة (فَعِيل) مقام (فَاعَل)

أ. (سَمِيع ، سَامَع)

بيّن ابن إدريس أنّ معنى (السَمِيع) هو السامع حين فسّر قوله تعالى:﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ۖ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ (آل عمران: ٣٨) فقوله تعالى:﴿إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ أي:((سامع الدعاء بمعنى قابل الدعاء، ومنه قول القائل (سمع اللَّه لمن حمده)، أي: قبل اللَّه دعاءه، وأصل السمع إدراك المسموع، وإنّما قيل للقابل سامع، لأنّ من كان أهلًا أن يُسمع منه فهو أهل أن يُقبل منه، خلاف من لا يُعتدّ بكلامه، فكأنّه بمنزلة من لا يسمع)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ١/ ١٨٢).

تحدث ابن إدريس في نقل صيغة فاعل إلى صيغة فعيل، فالسميع عنده بمعنى السامع، ويذهب إلى أن أصل السمع إدراك المسموع، والسامع بمعنى القابل، ويعلل ابن إدريس لِمَ قيل للقابل سامع؛ وذلك لأنّ من كان صادقًا في طلبه ومصدقًا في إجابة دعوته، فهو أهل أن يُقبل منه، ويُعطَى سُؤله. ويعتقد الطبري (ت٣١٠هـ) أنّ (سَمِيع) معناه: ((سامع الدعاء، غير أنّ(سميع)، أمدَحُ، وهو بمعنى: ذو سمع له. وقد زعم بعض نحويي البصرة أن معناه: إنك تَسمعَ ما تُدْعى به)) (الطبري. ٢٠٠١م .٥/ ٣٦٣). فالقرآن الكريم وظّف لفظة (سَمِيع) التي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

بمعنى(سَامِع)؛ وذلك لأنّ لفظ (سَمِيع) أمدح، فهي من صفات الله عز وجل، فهو صاحب سمع لعباده.

ويرى الرازي أنّ سميع الدعاء ((ليس المراد منه أن يسمع صوت الدعاء؛ فذلك معلوم، بل المراد منه أن يجيب دعاءه ولا يخيب رجاءه، وهو كقول المصلين: سمع الله لمن حمده، يريدون قبل حمد من حمد من المؤمنين)) (الرازي. ١٩٨١م . ٣٧/٨). فيتضح أنّ المراد بسميع أنّه المجيب والقابل لدعاء من دعاه، وليس القصد بالسمع أن يسمع صوت الدعاء. وهذا ماذهب إليه القرطبي (ت٦٠٤هـ) في معنى سميع الدعاء، أي قابل الدعاء، بدليل قول القائل: (سمع الله لمن حمده)، أي قبل الله دعاء الحامد (ظ. القرطبي . ٢٠٠٦م . ٥/ ١١٠).

ويكاد يجمع المفسرون أنّ (سميع) صيغة المبالغة يُراد بها اسم الفاعل (سامِع)، ففي قوله (سميع الدعاء) أي سامع أو مجيب أو قابل للدعاء، ولا يمكن أن يكون بمعنى (مُسْمِع)؛ وذلك لفسادِ المعنى (ظ. السمين الحلبي. ٣/ ١٤٩، ابن عادل. ١٩٩٨م . ١٨٩/٥). ويرى ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ) أنّ ((السميع مستعمل في إجابة المطلوب كناية، وصيغ بمثال المبالغة أو الصفة المشبهة ليدلّ على كثرة ذلك، وأن ذلك شأنه، فيفيد أنّه وصف ذاتي لله تعالى)) (ابن عاشور. ٢٠٢١م . ٦/ ١٧٤). فما ذهب إليه في أنّ السميع كناية عن الإجابة، فهو وصف لله تعالى ويكون إما صيغة مبالغة وإما صفة مشبهة، ويدل على الكثرة، فإنّ من صفات الله سبحانه وتعالى سميع ومجيب الدعاء، أي كثير الإجابة لعباده .

وذهب سيد طنطاوي إلى أنّ معنى (سميع) هو (عليم) إذ قال إنّ معنى قوله تعالى: ((﴿إِنَّكَ سَمِيعُ الدعآءِ﴾ أي أنك عليم بدعائي، علم من يسمع، قريب الإجابة لمن يدعوك، فإن أجبت لي سؤالي فبفضلك، وإن لم تجبه، فبعدلك

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وحكمتك)) (طنطاوي. ١٩٨٧م . ٢/ ١٢٣). ويكتشف من كلامه أنّ (سميع) بمعنى (عليم)، فهو عليم بدعاء عباده، وقريب الإجابة لهم. وذهب نور الدين الجزائري (ت ١١٥٨هـ) إلى أنّ الفرق بين السامع والسميع هو أن: ((السميع من كان على صفة يجب لأجلها أن يدرك المسموعات ... والسامع: المدرك ويوصف القديم- سبحانه- في الأزل بأنّه سميع، ولا يوصف في الأزل بأنّه سامع، وإنّما يوصف به إذا وجدت المسموعات)) (الجزائري. ١٤٢_١٤٣)، فالفرق بينهما أن السميع هو الذي من شأنه أن يسمع سواء وجد المسموع أم لم يوجد، على خلاف (السامع) التي تستعمل في إدراك المسموع حصرًا.

وترى الباحثة أن (سَمِيع) أنسب بسياق الآية من (سَامَع)؛ وذلك لأن (سَمِيع) صيغة مبالغة، وصيغ المبالغة أكثر توكيدًا وأقوى دلالة من اسم الفاعل (سَامَع)، فسميع تدل على الذي من شأنه أن يسمع سواء وجد صوت أم لم يوجد، وهذه الصفة من صفات الله جل شأنه؛ لأنه يسمع أصوات الداعين مثلما يسمع مناجاتهم الكامنة في نفوسهم. وعليه فلا يوجد عدول في الصيغة؛ لأن القول بهذا العدول لا يحقق المعنى المتقدم؛ لأن (السامع) يطلق على من يسمع الأصوات فحسب ولا يصل إلى ما يختلج في الصدور من مناجيات بين العبد وربه.

ب . (شَهِيد، شَاهَد)

يشير ابن إدريس إلى صيغتي فعيل وفاعل عند بيان معنى (شَهِيد) في قوله تعالى:﴿قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ (العنكبوت: ٥٢) إذ يرى أن ((الشاهد والشهيد واحد، وفيه مبالغة، والشهادة هي

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخبر بالشيء عن مشاهدة، تقوم به الحجة في حكم من أحكام الشرع)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ٢/ ٤١٦).

يذكر ابن إدريس أنّ اسم الفاعل (شاهد) وصيغة المبالغة (شهيد) كلاهما بمعنى واحد، والفرق بينهما أنّ (شهيد) للمبالغة، ويذكر معنى الشهادة التي هي الإخبار بالشيء عن طريق المشاهدة بحجة، والتي تؤدي إلى حكم معين .

وما جاء به ابن إدريس قد ذكره قبله الشيخ الطوسي، الذي يرى أنّ الشاهد والشهيد بمعنى واحد، واستعمل القرآن الكريم لفظة (شهيد) للمبالغة، ثم يبين أنّ الشهيد في هذه الآية هو اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى الذي ﴿يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ﴾، فهنا الشهيد الذي بيننا هو الله جلّ جلاله (ظ. الطوسي. ٨/ ٢١٨-٢١٩). ويقول الشيخ الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) أنّ الشاهد هو الذي يبين مايشهد به، ومعنى قوله تعالى: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾ (النساء: ١٦٦) بأن شهادة الله تكفي، ولا يحتاج معها إلى شهادة أخرى في تثبيت المشهود به، وهي الشهادة بالنبوة وإظهار المعجزات(ظ. الطبرسي. ٢٠٠٥م. ٣/ ٢٠٢). أي: إن الله سبحانه وتعالى كان شهيدًا وعالمًا بكل شيء وبحقائقها علم المشاهدة، ولا يخفى عليه شيء ولا يحتاج إلى شهادة أحد لإثبات شيء.

ونظر الآلوسي إلى أن (الشهيد) تعني (العالم) ((أي: عالمًا بما صدر عني من التبليغ والإنذار، وبما صدر عنكم مقابلتي بالتكذيب والإنكار... وجوّز أن يكون المعنى كفى به عز وجل شاهدًا بصدقي، أي مصدقًا لي فيما ادعيته بالمعجزات تصديق الشاهد لدعوى المدعي)) (الآلوسي. ٢٠١٠ م ٢٠/ ٣٨٢). وهذا ما بينه القنوجي (١٣٠٧هـ) أنّ شهادة الله تكفي في إثبات معجزة الرسول بنزول الكتاب الكريم ولا يخفى عليه شيء، فالقرآن وحده كافٍ ولا حاجة إلى كتب أخرى معه

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

لإثبات إعجازه (ظ. القنوجي. ١٩٩٢م. ١٠/ ٢٠٧). وما ذهب إليه السيد الطباطبائي لا يختلف عمن سبقوه في صيغة المبالغة (شهيدًا) التي تعني الشاهد على صدق نبوة محمد (صل الله عليه واله وسلم) (ظ. الطباطبائي. ١٨/ ٢٩١).

وإذا تساءلنا ما الفرق الدقيق بين شهيد وشاهد؟ ولماذا استعمل القرآن الشهيد، ولم يستعمل الشاهد؟ نجد أن نور الدين الجزائري يقول: ((الشاهد بمعنى الحدوث، والشهيد بمعنى الثبوت فإنّه إذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله. فإذا ثبت تحمله لها زمانين أو أكثر فهو شهيد. ثم يطلق الشاهد عليه مجازًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ مِن رِّجَالِكُمۡ﴾ (البقرة: ٢٨٢) فإن الطلب إنّما يكون قبل حصول المطلوب)) (الجزائري. ١٥٣). فعُدِل من معنى الحدوث الذي يكون بصيغة اسم الفاعل (شاهد) إلى معنى الثبوت الذي يكون بصيغة المبالغة (شهيد).

واتكاء على ما تقدم ذكره من آراء قيمة استطيع القول إنّه عُدِل من اسم الفاعل (شاهد) إلى صيغة المبالغة (شهيد)، للمبالغة في ثبوت الشهادة لدعوى الرسول (صل الله عليه وآله) والمعجزات التي جاء بها، وهذا المعنى لا يتحصّل باستعمال اسم الفاعل (شاهد) فهو أقل ثبوتًا من صيغة المبالغة (شهيد).

ت. (لَطِيف، لَاطَف)

أشار ابن إدريس إلى مسألة العدول بين صيغتي (لَطِيف، ولَاطَف) عند تفسير قوله تعالى: ﴿لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ﴾ (الأنعام: ١٠٣)، إذ يرى في معنى اللطيف أمرين: ((أحدهما: أنّه اللاطف بعباده بسبوغ الأنعام، غير أنّه عدل من وزن فاعل في فعيل للمبالغة، الثاني: أنّه لطيف التدبير، وحذف لدلالة الكلام عليه)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ١/ ٤٨٤). فمن أساليب

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

العربية التي ذهب إليها المفسرون مجيء صيغة فعيل والمراد به صيغة فاعل، فمعنى اللطيف عنده إما أن يكون عُدِل من اللاطف إلى اللطيف للمبالغة، وإما من باب الحذف في الكلام وتقديره (لطيف التدبير).

وقد التفت علماء التفسير إلى هذه العدول، فذهب الشيخ الطوسي إلى أنّ معنى اللطيف اللاطف، وفي اللطيف مبالغة، أو يكون في الكلام حذف وتقديره (التدبير) (ظ. الطوسي. ٤/ ٢٢٥-٢٢٦). ونلحظ أنّ ابن إدريس سلك مسلك الشيخ الطوسي، وتبنى رأيه وإن لم يشر إلى ذلك صراحة. وأشار ابن عطية إلى معنى اللطيف قائلًا: ((المتلطف في خلقه واختراعه واتقانه وبخلقه وعباده)) (ابن عطية. ٢٠٠١م . ٢/ ٣٣٠).

ويرى الشيخ الطبرسي في(اللطيف) وجوهًا عدة: ((أحدها أنّه اللاطف بعباده بسبوغ الإنعام، غير أنّه عدل عن وزن فاعل إلى فعيل للمبالغة، والثاني أنّ معناه لطيف التدبير إلا أنّه حذف لدلالة الكلام عليه، والثالث أنّ اللطيف الذي يستقل الكثير من نعمه، ويستكثر القليل من طاعة عباده، والرابع أنّ اللطيف الذي إذا دعوته لبّاك وإن قصدته آواك، وإن أحببته أدناك، وإن أطعته كافأك، وإن عصيته عافاك، وإن أعرضت عنه دعاك، وإن أقبلت إليه هداك، والخامس اللطيف من يكافي الوافي، ويعفو عن الجافي، والسادس اللطيف من يعز المفتخر به، ويغني المفتقر إليه، والسابع اللطيف من يكون عطاؤه خيرة، ومنعه ذخيرة)) (الطبرسي. ٢٠٠٥م. ٤/ ٩٧).

وذهب ابن عاشور إلى أنّ اللطيف ((صفة مشبّهة أو اسم فاعل. فإن اعتبرت وصفًا جاريًا على (لَطُفَ) بضمّ الطّاء فهي صفة مشبّهة تدلّ على صفة من صفات ذات الله تعالى، وهي صفة تنزيهه تعالى عن إحاطة العقول بماهيته أو إحاطة

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الحواس بذاته وصفاته ...وإن اعتُبِر اللّطيف اسم فاعل من(لَطَفَ) بفتح الطّاء فهو من أمثلة المبالغة يدلّ على وصفه تعالى بالرّفق والإحسان إلى مخلوقاته، وإتقان صنعه في ذلك، وكثرة فعله ذلك، فيدلّ على صفة من صفات الأفعال)) (ابن عاشور. ٢٠٢١م . ٥٤٦/٣). فإنّ وزن فعيل على رأي ابن عاشور يدل على المبالغة أو الصفة المشبهة، فإذا كان بضم الطاء فهو صفة مشبهة تدل على صفة من صفات الله، أي إنه يحيط بلطفه جميع العقول والحواس، إما بفتح الطاء فهو للمبالغة لكثرة لطفه بمخلوقاته وإتقان صنعه.

وترى الباحثة أنّ (اللطيف) أنسب مع سياق الآية الكريمة من (اللاطف)؛ لأنّ اللطيف تدل على كثرة لطف الله بعباده، وهذا متأتٍ من صيغة المبالغة (فعيل)، ولو قلنا (لاطف) لدل على حدوث الأمر مرة واحدة، وهذا لا يتناسب مع رب الجلالة الذي يلطف بعباده دائما في الدنيا والآخرة. ولما كان اسم الفاعل مشتقًا من الفعل الثلاثي على زنة (فَاعَل) فإن (لاطف) هو اسم فاعل من الفعل الثلاثي (لَطَف) ويكون (لطيف) صيغة مبالغة من اسم الفاعل. وتجدر الإشارة إلى أن ابن إدريس قد ذكر نماذج أُخرى لمجيء صيغة (فعيل) بمعنى (فاعل) ومنه قدير بمعنى قادر(ظ. ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ١/ ٢٥٨).

٤- قيام صيغة (فَعِيل) مقام (مُفَاعِل)

(العَنِيد، المُعَانِد)

ذكر ابن إدريس عند بيان قوله تعالى :﴿وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٖ﴾ (إبراهيم: ١٥) أنّ ((العنيد هو المعاند، إلّا أنّ فيه مبالغة، والعناد: الامتناع من الحق مع العلم به، كبراً وبغياً)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ٢/ ١٧٨). إنّ معنى العناد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الامتناع من الحق، والعنيد كذلك، أي المتكبر والباغي الممتنع من الحق وهو عارف به، ويرى ابن إدريس في نقل صيغة مفاعل (معاند) إلى صيغة فعيل (العنيد) للدلالة على معنى المبالغة في الامتناع من الحق. وهذا ما ذهب إليه علماء التفسير، ومنهم الشيخ الطوسي إذ يرى أنّ صيغة (عنيد) نُقِلت من معاند، وفي صيغة فعيل مبالغة في العناد، ومخالفة الحق(ظ. الطوسي. ٦/ ٢٨٢)، وقيل معناه العنود أي الجحود والمتكبر الذي ينحرف عن طاعة الله (ظ. المصدر نفسه. ١٠/ ١٧٦).

وما جاء في المفردات أن العنيد الذي يعاند ويخالف الحق، والذي يعجب بما يملك من العناد، والمعاند هو الذي يتباهى بما عنده (ظ. الراغب الأصفهاني . ٣٤٩). ويقول ابن عادل (ت ٨٨٠هـ) في العنيد: ((فعيل بمعنى فاعل من عَنِدَ عُنُوداً، ومنه العِنَادُ. والمعنى عاصٍ معرض عن الحق. قال عكرمة ومجاهد: مجانب للحق ومعاند لله)) (ابن عادل. ١٩٩٨م . ١٨/ ٣١). وهذا ما ذكره أيضا الخطيب الشربيني (ت ٩٨٨هـ) إذ يقول: إنّ العنيد في قول مجاهد هو المخالف للحق ومعانده، وأضاف قولًا لابن عباس في معنى العنيد ((قال ابن عباس: هو المعرض عن الحق. وقال مقاتل: هو المتكبر. وقال قتادة: هو الذي يأبى أن يقول لا إله إلا الله، وقيل: هو المعجب بما عنده)) (الخطيب الشربيني. ٢/ ١٩٦).

ويكاد يجمع علماء التفسير على أنّ (العنيد) تعني المعاند، بيد أنّهم اختلفوا في مصاديقه، فبعضهم قال المتكبر، ومنهم قال الذي لا يقول (لا إله إلّا الله)، وقيل هو الذي يتعجب بما عنده. وجميع ما ذكره أرباب التفسير يدور حول هذا المعنى، ومنهم الشوكاني، والآلوسي، والسيد الطباطبائي (ظ. الشوكاني. ٣/ ١٣٧، الآلوسي. ٢٠١٠ م . ١٣ / ٢٤٧، الطباطبائي : ١٨/ ٣٥١).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

فالعدول من صيغة اسم الفاعل (المعاند) إلى صيغة المبالغة فعيل (العنيد)؛ وذلك لأنّ في صيغة فعيل دلالة الثبوت أو معنى قريب من الثبوت(ظ. فاضل السامرائي. ٢٠٠٧م. ٥٤)، فالعنيد هو المعاند الذي يعاند الحق ويخالفه بتكبره وبغيه، فهو ثابت على عناده ومبالغ فيه .

ونستنتج مما تقدم ذكره أنّ القرآن الكريم استعمل كلمة (العنيد) للمبالغة والكثرة في العناد حتى أصبحت صفة ثابتة للمعاند، ولم يستعمل كلمة (المعاند)؛ وذلك لأنّها تدل على حدوث العناد لمرة واحدة، وقد يتوب الإنسان من عناده فيتوب الله عليه، وهذا لايتناسب مع سياق الآية الكريمة ولذلك قال الله عز وجل: ﴿وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ فنلحظ مجيء (جبّار) صيغة مبالغة أيضًا وبذلك تدل الآية على كثرة الجبروت والعناد.

ومعروف أنّ اسم الفاعل يصاغ من الفعل غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة وكسر ماقبل الآخر(ظ. ابن هشام. ١٩٩١م.٣ / ٢٤٥، أحمد الحملاوي. ٨٥، الغالبي. ٢٠١٩م. ٧١). فالمعاند اسم فاعل من الفعل غير الثلاثي، والعنيد صيغة مبالغة من اسم الفاعل.

٥- قيام صيغة (فَعِيل) مقام (مَفعُول)

أ . (سَعِير، مَسعُور)

صرّح ابن إدريس في عدول صيغة مفعول إلى فعيل عند بيان معنى (سَعِير) في قوله تعالى:﴿فَمِنْهُم مَّنْ ءَامَنَ بِهِۦ وَمِنْهُم مَّن صَدَّ عَنْهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ (النساء: ٥٥) قال: ((سعيراً بمعنى مسعورة، وترك -لأجل الصرف- التأنيث للمبالغة في الصفة، كما قالوا: كف خضيب ولحية دهين، وتركت علامة التأنيث؛ لأنّها لما

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

كان دخولها فيما ليست له للمبالغة، نحو رجل علامة، كان سقوطها فيما هي له للمبالغة فحسن هذا التقابل في الدلالة، والسعر: إيقاد النار)) (ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ١/ ٣٠٧).

يرى ابن إدريس أنّ معنى (السعر) إيقاد النار، و(سعيرًا) بمعنى مسعورة على أن وزن (فعيل) نُقِل من (مفعولة)، وتركت التاء في (مسعورة) للمبالغة إذ التفت ابن إدريس إلى التقابل الدلالي الناتج من إضافة تاء التأنيث المتحركة وحذفها، فوجودها مع المذكر يدل على المبالغة كقولنا: (علّامة، فهّامة) في حين يكون حذفها من المؤنث الذي ينبغي أن تقترن به للمبالغة أيضًا، ومن ذلك أن يقال (نار مسعور) والأصل (مسعورة)، فلما حذفت التاء دلت (مسعور) على المبالغة.

فإذا بحثنا في آراء من عُني بتفسير القرآن الكريم، نجدهم يذهبون إلى نقل صيغة (فعيل) من (مفعول) في (سعيرًا)، ومنهم الطبري الذي يقول: ((قيل: (سعيرًا)، وأصله (مسعورًا)، من سُعِرت تُسعَر فهي مسعورة، كما قال الله: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (التكوير:١٢)، ولكنها صرفت إلى (فعيل)، كما قيل:(كف خضيب)، و(لحية دهين)، بمعنى: مخضوبة ومدهونة – و(السعير)، الوقود)) (الطبري. ٢٠٠١م . ٧/ ١٦٢). فالطبرى يرى أنّ صيغة (فعيل) منقولة من (مفعول)، فسعير منقولة من مسعورة، و(سُعِرت) بمعنى توقدت، فالسعير الوقود، وحذفت التاء التأنيث المتحركة منها.

ويقول الشيخ الطوسي: ((السعير بمعنى مسعور، مثل كف خضيب، بمعنى مخضوبة، والسعر اشتعال النار... ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾، واستعرت النار في الحطب استعارًا، واستعرت الحرب والشر استعارًا، ومنه سعر السوق، لاستعارها به في الانفاق)) (الطوسي. ٣/ ١٢٧). وذهب ابن عطية إلى

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

(سعير) ((معناه: احتراقًا وتلهبًا، والسعير: شدة توقد النار، فهذا كناية عن شدة العذاب والعقوبة)) (ابن عطية. ٢٠٠١م . ٢/ ٦٨).

وكذا قال الشيخ الطبرسي الذي يرى أنّ (سعيرًا) نُقلت من (مسعور) وتدل (سعيرًا) على المبالغة والكثرة في توقد النار شيئًا بعد شيء(ظ. الطبرسي. ٢٠٠٥م. ١٠/ ٢١١). ويذكر البيضاوي (ت٦٩١هـ) أنّ (سعيرًا) نارٌ((شديدة الاستعار، وقيل هو اسم لجهنم، فيكون صرفه باعتبار المكان)) (البيضاوي. ٤/ ١١٩). وعرّج ابن عاشور عند تفسير قوله تعالى :﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ۝ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا﴾ (الأحزاب: ٦٤- ٦٥) على معنى (سعير) قائلاً: ((النار الشديدة الإيقاد.وهو فعيل بمعنى مفعول، أي مسعورة. وأعيد الضمير على السعير في قوله: (خالدين فيها) مؤنثاً؛ لأنّ (سعيراً) من صفات النار والنار مؤنثة في الاستعمال)) (ابن عاشور. ٢٠٢١م . ٩/ ٩٥). إنّ النقل من صيغة مفعول إلى فعيل يراد منها المبالغة في إيقاد النار، فهي نار مسعرة.

وتأسيسًا على ما مرّ ذكره من آراء قيمة لأرباب التفسير، أستطيع القول إنّ (سعير) جاءت صيغة المبالغة والمراد منها (مسعورة)، وقد عُدِل من صيغة اسم المفعول إلى صيغة المبالغة للدلالة على شدة توقد النار وشدة احتراقها، كي تكون رادعاً لكل إنسان لايؤمن بالله ولا برسوله ولا يؤمن بيوم النشور.

ب . (المَسِيح، المَمسُوح)

تنبه ابن إدريس عند تفسيره قوله تعالى :﴿إِنَّمَا ٱلۡمَسِيحُ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلۡقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرۡيَمَ وَرُوحٞ مِّنۡهُۖ﴾ (النساء: ١٧١) إلى العدول الصرفي من صيغة (مفعول) إلى صيغة (فعيل) في أن أصل المسيح هو الممسوح، وسمّى الله

العدد: ٥٠
مجلد ٢
السنة: ٢٠
١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

عيسى بن مريم بالمسيح؛ وذلك لتطهيره من الآثام والذنوب، وقيل في لفظ المسيح لمن مسح من الذنوب والأدناس التي تكون في بني آدم كما يمسح الأذى من الشيء، وقيل الصديق، وقيل للدجال أيضًا مسيح؛ وذلك أنّه ممسوح العين اليمنى أو اليسرى (ظ. ابن إدريس. ١/ ٣٣١).

وعند جمهور المفسرين أنّ (فعيل) بمعنى (مفعول)، واختلفوا في دلالة (المسيح) ومعناه يحتمل وجوهًا عدة: منها إنّه الطاهر من الأدناس، أو مسح بالبركة، أو ممسوح بدهن طاهر، يمسح به الأنبياء فقط، أو أنّ جبرئيل مسحه بجناحه من الشيطان منذ ولادته، أو لأنّه مسح القدم، أو يمسح على ذي عاهة فيشفى، أو بمعنى فاعل، وقيل سمي بذلك؛ لأنّه مسح الأرض بالسياحة، وقيل بمعنى الملك وسمي بذلك؛ لأنّه ملك إحياء الموتى، وسمّي المسيح الصديق، وأيضًا سمّي الدجال بذلك؛ لأنّه ممسوح إحدى العينين أي: عين واحدة يرى فيها، وسمّي بذلك؛ لأنّه يقطع الأرض بمدة قصيرة (ظ. الثعلبي. ٢٠٠٤م. ٢/ ٦٠، الطوسي. ٢/ ٤٦١ ، ٣/ ٤٠٠، الرازي . ١٩٨١م . ٨/ ٥٤-٥٥) .

أمّا قول القرطبي فيما يقال للدجال المسيح ((وأما الدجال فسمي مسيحًا؛ لأنّه ممسوح إحدى العينين، وقد قيل في الدجال مسيح بكسر الميم وشد السين، وبعضهم يقول كذلك بالخاء المنقوطة، وبعضهم يقول مسيخ بفتح الميم وبالخاء والتخفيف، والأول أشهر وعليه الأكثر، سمّي به؛ لأنّه يسيح في الأرض، أي يطوقها، ويدخل جميع بلدانها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس، فهو فعيل بمعنى فاعل، فالدجال يمسح الأرض محنة، وابن مريم يمسحها منحة، وعلى أنّه ممسوح العين فعيل بمعنى مفعول)) (القرطبي. ٢٠٠٦م . ٥/ ١٣٦). فذهب إلى أنّ الدجال سمّي مسيحًا؛ لأنّ إحدى العنين ممسوحة، وبعضهم رأى أنّ الدجال

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

يطلق عليه (مسيخ) أي بالخاء لكن الرأي الأول أشهر، وسمّي (مسيح)؛ لأنّه يسيح في الأرض، وهنا نقل من اسم الفاعل أي من (ماسح).

وذهب أبو حيان إلى ما ذكره سابقوه، فيرى أنّ صيغة المبالغة (فعيل) منقولة من اسم مفعول (ممسوح) من الأقذار، أو مسحه الله بالبركة... إلخ، ويكون منقولًا من اسم الفاعل (ماسح) أي يمسح بيده ذي عاهة فيشفى بإذن الله تعالى(ظ. أبو حيان الأندلسي. ١٩٩٣م . ٤٨١/٢). والايحاءات الجمالية في تحول صيغة مفعول إلى فعيل هي ((أنّ فعيلًا أبلغ من مفعول وأشد، فإن صيغة مفعول تدل على الشدة والضعف في الوصف بخلاف فعيل التي تفيد الشدة والمبالغة في الوصف)) (فاضل السامرائي. ٢٠٠٧م. ٥٤). فبذلك يكون المسيح أشد مبالغة في صفة المسح من ماسح أو ممسوح .

وترى الباحثة أنّه استُعمِل صيغة المبالغة (مسيح)، ولم يستعمل اسم المفعول (ممسوح)، أو اسم الفاعل (ماسح)؛ لأنّه إن اكتُفي باستعمال صيغة المفعول أو صيغة الفاعل فإن المعنى سيكون ناقصًا؛ لأنّ الممسوح تدل فقط على أنّ عيسى (عليه السلام) كان ممسوحا من الله بالبركة، ولأنّ ماسحًا تدل فقط على أنّه كان يمسح أصحاب العاهات فيشفون بإذن الله عز وجل، والظاهر من السياق الآية المباركة أنّ المراد كلا المعنيين، أي هو ممسوح من الله بالبركة والماسح لذوي العاهات، فجمعت صيغة (فعيل) بين المعنيين.

وقد توقف ابن إدريس عند العدول الصرفي في مثل هذه المسائل في مواطن كثيرة نحو: (رجيم، مرجوم) (ظ. ابن إدريس. ١٤٢٩هـ. ٣/ ٨٥) و(الفتيل،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

المفتول) (ظ. المصدر نفسه. ١٤٢٩هـ. ٢/ ٢٢٤)، و(النطيحة، المنطوحة) (ظ. المصدر نفسه. ١٤٢٩هـ. ١/ ٣٤١).

الخاتمة

توصل البحث إلى النتائج الآتية:

١_ لم يغفل ابن إدريس أثر بنية الكلمة في الكشف عن المعاني التوخاة، ومن ذلك العدول الصرفي في الصيغ الذي يجعلها مشحونة بدلالات جديدة.

٢_ اعتمد ابن إدريس على السياق في بيان العدول الصرفي للصيغ، فالسياق هو المختبر اللفظي الذي تجري فيه التفاعلات اللغوية التي تولد الدلالات المرادة..

٣_ التفت ابن إدريس إلى أن الصيغة الصرفية قد تدل على أكثر من معنى في الوقت نفسه، ومن ذلك على سبيل التمثيل (عاصم) الذي يراد منه اسم الفاعل (عاصم) واسم المفعول (معصوم).

٤_ لاحظ ابن إدريس أن العدول يقع كثيرًا في صيغ المبالغة، لذا ركز عليه وعُني بمواطنه، فالعدول في صيغ المبالغة أكثر من العدول في الصيغ الأخرى.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الآلوسي، شهاب الدين أبي الثناء محمود بن عبد الله الآلوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ). (٢٠١٠ م). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. (ط١). (ماهر حبوش، المحقق). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢. ابن إدريس. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (ت ٥٩٨هـ). (١٤٢٩)هـ. *المنتخب من تفسير القرآن والنكت المستخرجة من التبيان* (ط١). (السيد محمد مهدي السيد حسن الموسوي الخرسان، المحقق). مطبعة نكارش.

٣. أحمد الحملاوي. *شذا العرف في فن الصرف*. (د. محمد أحمد قاسم، المحقق).

٤. الأمين، السيد محسن (ت ١٣٧١هـ). (١٩٨٣م). *أعيان الشيعة*.(حسن الأمين، المحقق) بيروت: دار التعارف للمطبوعات.

٥. البيضاوي، ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي البيضاوي (ت٦٩١هـ). *تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)*. (ط١). (محمد عبد الرحمن المرعشلي، المحقق) . بيروت: دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي.

٦. الثعلبي، الإمام العالم العلامة أبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ). (٢٠٠٤م). *الكشف والبيان في تفسير القرآن المعروف بـ(تفسير الثعلبي)*. (ط١). (الشيخ سيد كسروي حسن، المحقق) بيروت: دار الكتب العلمية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٧. الجرجاني، السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي (ت ٨١٦هـ). (٢٠٠٣م). *التعريفات*. (ط٢). (محمد باشل عيون السود، المحقق) . بيروت: دار الكتب العلمية.

٨. الجزائري، نور الدين بن نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري (ت١١٥٨هـ). *فروق اللغات في التمييز بين مفاد الكلمات*. (الدكتور محمد رضوان الداية، المحقق) . دمشق: المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

٩. ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الأندلسي الغرناطي (ت٧٤١هـ). (٢٠١٨م). *التسهيل لعلوم التنزيل* (ط١). (علي بن حمد الصالحي، المحقق) . دار طيبة الخضراء.

١٠. أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ). (١٩٩٣م). *تفسير البحر المحيط*. (ط١). (الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد العوض، وآخرون، المحقق) . بيروت: دار الكتب العلمية.

١١. الخطيب الشربيني، الإمام الشيخ محمد بن أحمد الخطيب الشربيني المصري (ت٩٨٨هـ). *السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير (تفسير الخطيب الشربيني)*. (إبراهيم شمس الدين، المحقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٢. الرازي، الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر (ت٦٠٤هـ). (١٩٨١م). *تفسير الفخر الرازي المسمى بتفسير الكبير، ومفاتيح الغيب*. (ط١). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٣. الراغب الأصفهاني. (ت٥٠٢هـ). *المفردات في غريب القرآن*. (محمد سيد كيلاني ، المحقق) بيروت: دار المعرفة.

١٤. الرضي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي (ت٦٨٦هـ). (١٩٨٢م). *شرح شافية ابن الحاجب*.(محمد نور الحسين، ومحمد محي الدين عبد المجيد، المحقق). بيروت: دار الكتب العلمية .

١٥. الزمخشري، العلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ). (١٩٩٨م). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. (ط١). (الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، المحقق). الرياض: مكتبة العبيكان.

١٦. السمين الحلبي. (ت ٧٥٦هـ). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. (أحمد محمد الخراط، المحقق) . دمشق: دار القلم .

١٧. السيوطي، الإمام جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ).(١٩٩٢م). همع *الهوامع في شرح جمع الجوامع*. (الدكتور عبد العال سالم مكرم، المحقق). بيروت: مؤسسة الرسالة .

١٨. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت١٢٥٠هـ). *فتح القدير الجامع بين فنيّ الرواية والدراية من علم التفسير*. (الدكتور عبد الرحمن عميرة، المحقق). دار الوفاء.

١٩. الصبان، أبو العرفان محمد بن علي الصبان (ت١٢٠٦هـ).(٢٠١٣م). *حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفيه ابن مالك، ومعه شرح الشواهد للعلامة بدر الدين العيني*. (الدكتور عبد الحميد الهنداوي، المحقق) إيران: دار زين العابدين.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٢٠. الصدر، السيد علي الحسيني الصدر.(١٤٢٠هـ) . *الفوائد الرجالية دراسات جامعة وقواعد نافعة في علم الرجال*. (ط١). قم: دار الغدير. مطبعة أمين.

٢١. الطباطبائي، العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ). *الميزان في تفسير القرآن*. منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم المقدسة.

٢٢. الطبرسي، أمين الإسلام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) . (٢٠٠٥م) . *مجمع البيان في تفسير القرآن*. (ط١) .(دار العلوم للتحقيق) . بيروت: دار المرتضى.

٢٣. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ). (٢٠٠١م). *تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. (ط١). (الدكتور عبد الله بن المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، الدكتور عبد السند حسن يمامة، المحقق) مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية_ بدار هجر، القاهرة.

٢٤. الطهراني، العلامة الشيخ آقابزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ). *الذريعة إلى تصانيف الشيعة*. (ط٢). بيروت: دار الأضواء.

٢٥. الطوسي، شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ). *التبيان في تفسير القرآن*. (أحمد حبيب قصير العاملي، المحقق). بيروت: دار إحياء التراث العلمي.

٢٦. ابن عادل، الإمام المفسر أبي حفص عمر بن علي أبن عادل الدمشقي الحنبلي (ت ٨٨٠هـ). (١٩٩٨م). *اللباب في علوم الكتاب*. (ط١). (الشيخ عادل

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

أحمد الموجود، والشيخ علي محمد معوض : المحقق). بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٧. ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور (ت١٣٩٣هـ). (٢٠٢١م). *تفسير التحرير والتنوير*. (ط١) . بيروت : دار ابن حزم.

٢٨. ابن عطية، القاضي أبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (ت٥٤٦هـ). (٢٠٠١م). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز* (ط١). (عبد السلام عبد الشافي محمد،المحقق) . بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٩. الغالبي، الأستاذ الدكتور عصام كاظم الغالبي. ٢٠١٩(م). *اللطيف في شرح قواعد التصريف*. (ط١). عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.

٣٠. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت٦٧١هـ). (٢٠٠٦م). *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان*. (ط١). (الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، المحقق). بيروت : مؤسسة الرسالة.

٣١. القزويني، السيد مهدي القزويني (ت ١٣٠٠هـ). (٢٠٠٥م). *كتاب المزار مدخل لتعيين قبور الأنبياء والشهداء وأولادة الأئمة والعلماء* .(ط١) .(الدكتور جودت القزويني ، المحقق) .بيروت : دار الرافدين.

٣٢. القنوجي، أبو الطيب الصديق حسن بن علي الحسين القنوجي النجاري (ت ١٣٠٧هـ). (١٩٩٢م). *فتح البيان في مقاصد القرآن*، (عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المحقق). بيروت: المكتبة العصرية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

٣٣. ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ). *بدائع الفوائد*. (علي بن محمد العمران. المحقق، إشراف بكر بن عبد الله) . دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع.

٣٤. طنطاوي، محمد سيد طنطاوي (ت ١٤٣١هـ). (١٩٨٧م). *التفسير الوسيط للقرآن الكريم* . (ط٢) . مطبعة السعادة.

٣٥. فاضل السامرائي. (٢٠٠٧م). *معاني الأبنية في العربية*. (ط٢).

٣٦. كحالة، عمر رضا كحالة . (١٣٨٠). *معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية*. دمشق: مطبعة الترقي .

٣٧. ابن هشام، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ). (١٩٩١م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*.(محمد محيي الدين عبد الحميد، المحقق). بيروت: المكتبة العصرية.

٣٨. ابن هشام، عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ). *أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك*. (محمد محي الدين عبد الحميد، المحقق) . بيروت: المكتبة العصرية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

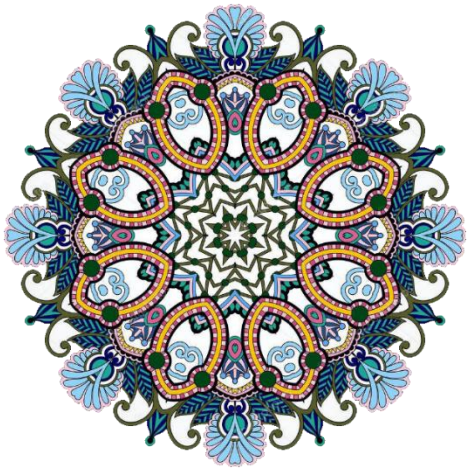

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i50.18192

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي